ولاء الشباب

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الهادفة للشباب

العدد (٤١) لشهر المحرم الحرام سنة ١٤٤١هـ

- الحُسينُ عِبرَةٌ وعَبرَةٌ
- صلاة الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء
- المرأةُ صَنّاعَةُ الرِجال

البكاء على الحسين عليه السلام وأثره في تكامل النفس والمعرفة ٥

منتصف النهار وتنظيم الحياة ٦_٧

مهرجان الولاء للطفل الرضيع عليه السلام ١٢_١٣

الإمام الحسين عليه السلام عِبرة وعَبرة ١٤_١٥

قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

ولاء الشباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

رئيس التحرير
السيد يوسف الموسوي

هيئة التحرير
السيد يوسف الموسوي
الشيخ هاني الكناني
الشيخ رعد العبادي
الشيخ محمد رضا الدجيلي

التدقيق
شعبة التبليغ

التصميم والإخراج الفني
حسن الموسوي

www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
٠٧٧٠٠٥٥٤١٨٦

بين الحرية والسلوك الفوضوي

خُلق الإنسان مميّزاً بالعقل والقدرة على اختيار سلوكه، والتصرُّف بإرادة كاملة، قال تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا * إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾الإنسان: (٢-٣)، وهذا هو جانب تجلي الحُرّيّة الإنسانيّة في الإسلام، فإن مقتضى التكليف أن يكون الإنسان حُرّاً لِيكون مُكلّفاً ومسؤولاً.

إذاً، لا قيمة للإنسان دون الحُرّيّة؛ لأنها حقّ من حقوقه، وهي خصوصية تُميّزه عن غيره من الكائنات، فهو عاقل وأفعاله تصدر عن إرادة واختيار.

لكن هذه الحرية ربما تسلب كرامة الإنسان بدلاً من أن تحفظها، ذلك إذا كانت بلا حدود وبلا سقوف دينية أو أخلاقية أو عرفية، وتقود الحياة إلى الفوضى المطلقة، فلا بدّ من وجود ضوابط لممارسة الحرية الصحيحة، وإلّا حصل الانفلات، وفُقد الانضباط، وانتشر السلوك غير المسؤول في المجتمع، من قبيل عدم مراعاة حقوق الآخرين وآرائهم وقناعاتهم، بل حتى عقائدهم، ويظهر هذا السلوك السيئ في الكلام والنقاشات والمحاورات تارة، وفي التصرفات والحركات تارة أخرى.

ولابد من التنبيه على أنه ليس هناك نموذجٌ واحد وقالب ثابت لتطبيق الحرية في جميع المجتمعات، فكل مجتمع له مكوناته وخصائصه التي تؤهّله لتطبيق نوع ومقدار معيّن من الحرية، فيكون هو أقدر على اختيار الحرية التي تصلح له، كلّ مجتمع يجب أن يختار حريته بما يتوافق مع مصالحه.

والخلاصة توجد بين الحرية والفوضى شعرة اسمها المسؤولية، وكل حرية بلا مسؤولية تنقلب إلى فوضى، والحرية الصحيحة عامل بناء مقابل ما تهدمه الفوضى، وإذا حصل الإنسان على الحرية فقد حصل على أهم حقوقه الإنسانية، وأغلى ما يمكن أن يملكه، وحينئذ يكون من واجبه أن يصونها ويحافظ عليها، ولا يفرّط فيها.

حصار بني هاشم

بعد أن فشلتْ قريش في حربها النفسية والجسدية ضدّ النبيّ ﷺ والمؤمنين به، إذ لم تفلح بثني النبي ﷺ والمؤمنين عن عقيدتهم، حوّلت المواجهة إلى أسلوب آخر وهو الحرب الاقتصادية والتجويع، وهو من الأساليب القذرة التي لا تنطوي على أي معنى إنساني؛ فأغواهم شيطانهم وأصدروا قرار مقاطعة بني هاشم، وكتبوا صحيفة تعاهدوا فيها ألّا يبايعوا أحداً من بني هاشم، ولا يناكحوهم، ولا يعاملوهم، حتّى يدفعوا إليهم محمّداً فيقتلوه ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ التوبة: ٣٢.

وختموا الصحيفة بأربعين خاتماً، ثمّ حصرت قريش رسول الله ﷺ وأهل بيته من بني هاشم وبني عبد المطّلب في شعب أبي طالب، كان ذلك في الأول من محرم سنة ٣ هـ.

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾ الانشراح: ٥.

استمر الحصار ثلاث سنين من السنة السابعة من البعثة، وحيث أن الله تعالى وعد باليسر بعد العسر، فقد لاحت علائم الفرج الإلهي بعد شدت وعسر على النبي ﷺ والمؤمنين؛ فأرسل الله تعالى حشرة الأرضة على صحيفة المقاطعة فأكلتها، إلا اسمه جل وعلا.

رفع الحصار

أخبر جبرائيل النبي ﷺ بأن الصحيفة لم يبقَ منها غير اسم الله تعالى، فطلب من عمه أبي طالب عليه السلام مقابلة طواغيت قريش وإخبارهم بالأمر، ليضيف دليلاً آخراً على صدق النبوّة.

فجلس أبو طالب عليه السلام بفناء الكعبة، وأقبلت عليه قريش فقالوا له: آنَ لك يا أبا طالب أن تذكر العهد، وأن تشتاق إلى قومك، وتدع اللّجاج في ابن أخيك.

فقال لهم: يا قوم أحضروا صحيفتكم، فلعلّنا نجد فرجاً وسبباً لصلة الأرحام وترك القطيعة. فأحضروها، فخاطبهم أبو طالب: هذه صحيفتكم؟ قالوا: نعم، قال: فهل أحدثتم فيها حدثاً، قالوا: اللّهمّ لا.

فقال لهم: إنّ محمّداً أعلمني عن ربّه، أنّه بعث الأرضة، فأكلت كلّ ما فيها إلّا ذكر الله، أفرأيتم إن كان صادقاً ماذا تصنعون؟ قالوا: نكفّ ونمسك.

فقال: فإن كان كاذباً دفعته إليكم، قالوا: قد أنصفت وأجملت.

وبدأت اللحظات الحاسمة، فإذا بالأرضة قد أكلت كلّ ما في الصحيفة، إلّا مواضع اسم الله عزّ وجلّ، ففكوا الحصار بما التزموا به من الشرط.

البكاء على الحسين عليه السلام وأثره في تكامل النفس والمعرفة

وهو من المؤلفات التي عرضت المفاهيم الإسلامية بلغة عصرية حضارية، متوافقة مع المناهج المعرفية الحديثة، واختيار البكاء على الحسين عليه السلام موضوعاً للكتاب كونه حالة متجددة مستمرّة، وترتبط بعقيدة المسلمين ومسيرة الرسالة المحمدية الخالدة.

يقع الكتاب (البكاء على الحسين عليه السلام وأثره في تكامل النفس والمعرفة) في (٩٨) صفحة، تحدّثَ فيها المؤلف عن بعض أدلة البكاء من مصادر المسلمين، والفلسفة الكبرى للبكاء، والموقف الصوفي والعرفاني من البكاء، واعتراضات السلفية على البكاء وغيرها.

مما كتبه تحت عنوان (امتزاج الحزن على أهل البيت عليهم السلام بالابتهاج بهم) قال: إن الكثير يحسب أن مراسم العزاء والحزن على أهل البيت عليهم السلام متمحضة بالهم والغم واللوعة والأسى والتفجع، بينما واقع الحال أنا نشاهد امتزاج هذه الحالات بحالات الشوق والابتهاج والارتياح والانبساط النفساني، وذلك حيث يتم استعراض مناقب أهل لبيت عليهم السلام وفضائلهم وما أولاهم الله سبحانه من كرامات في الدين والدنيا والآخرة، فإن استعراض ذلك، وهو باب واسع لا ينتهي إلى حدّ، يتم في مراسم عاشوراء وفي أيام الوفيات، وأيام إقامة العزاء، وهذا ملحوظ بكثرة، فإن مجالس ذكر أهل البيت عليهم السلام لا تخلو من ذلك قط، ومؤشر على أن حقيقة الجو النفساني التي تربية الشعائر الحسينية وأهل البيت عليهم السلام يتزاوج فيه

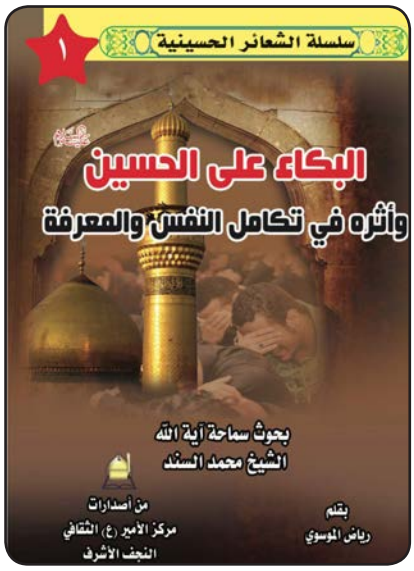

الحزن على مظلوميتهم، والفرح لإيتاء الله لهم جميع الكرامات والمقامات السامية.

صاحب الكتاب:

آية الله الشيخ محمد السند. مرجع دين شيعي بحراني، ولد في شهر رجب من العام ١٣٨٢ هـ في المنامة بالبحرين، توجه للدراسة الدينية في قم المقدسة، ومؤخراً غادر إلى النجف الأشرف، ويسكن فيها، ويمارس التدريس في جامع عمران بن شاهين، الذي يقع ضمن الصحن الشريف لمرقد أمير المؤمنين عليه السلام.

له أكثر من ثلاثين مؤلّفاً، منها: كتاب فقه المصارف، وملكية الدولة الوضعية، وفقه الطب، وإتمام المسافر في جميع مشاهد المعصومين عليهم السلام، والشعائر الحسينية ثلاثة أجزاء، دعوى السفارة في الغيبة الكبرى، وغيرها.

منتصف النهار وتنظيم الحياة

خلق الله الخلق المادي والمعنوي بتدبير وتنظيم، فهو الخالق الحكيم، لا يتصف فعله باللهو أو العبث أو اللعب.

قال تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ القمر: ٤٩.

وقل تعالى: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ الحجر: ٢١.

ومن تقديراته حركة الأرض حول نفسها في أربع وعشرين ساعة فينتج عنها الليل والنهار، وعلى تلك الساعات الأربع والعشرين تنتظم حياة الإنسان في أجزاء الليل والنهار.

بعد هذه المقدمة نشرع بالتحدث عن منتصف النهار وما هو أثره التنظيمي للإنسان.

لقد جعل الله تعالى وقت منتصف النهار وقتاً لأداء صلاة الظهر، وأوجبها على العباد، وفي هذا التوقيت تبرز مسألتان مهمتان في حياة الناس:

الأُولى: تصفية الشوائب التي تعلَق بنفس الإنسان في غمرة الحركة، فإنّ باستطاعتك أن تدرّس فرداً أو أفراداً من الناس؛ لترى الفرق الكبير بين حالتهم النفسية في الصباح، حينما توجّهوا إلى أعمالهم باسم الله وعلى بركته، وبين حالتهم النفسية قُرابة الظهر، وقد قطعوا شوطاً من العمل في طلب الرزق، والتعامل مع الناس.

أو أن تلحظ المحتوى النفسي لمجتمع استقبل يومه الجديد بالصلاة الصباحية، فخشع بين يدي الله تعالى، وتملّى وجوده وهدفه ومفاهيمه عن الحياة والسعي فيها وانتشر في أعماله، ثمّ تلحظ هذا المجتمع قُرابة الظهر، وقد أمعن فلّاحوه في حقولهم، وتجّاره في أسواقهم، وموظّفوه في دوائرهم، وعمّاله في أعمالهم، ومسؤولوه في تصريف أمورهم، لَتجد المسافة بين مشاعر الصباح ومشاعر هذه الساعة، فإنك سترى مجتمعاً استغرق في حركة السعي لرزقه، حتى كاد ينسى مفهومه عن السعي والروح الفرديّة قد تسرّبت في أفراده، حتى يكاد الواحد منهم أن ينحصر في جوّه ومشاغله الخاصّة، ناسياً بذلك وجوده المجموعي ومسؤولياته في ذلك.

إنّه داء يعاود الإنسان في غمرة علائقه بالدنيا، فيتهدّد مفهومه عن المال والذات، حتى تكاد تنفذ من قلبه شحنة المشاعر الجيّدة التي تلقّاها في الصباح، فلا يعيده إليها إلاّ نداءٌ يأتي من مختلف الجنَبات معلناً: (الله أكبر) لتتجاوب معه أعماق الضمير قائلة: نعم الله أكبر.

ضعيف هذا الإنسان عندما يستغرق في كدحه فينسى كدحه، ويستغرق في نفسه فينسى نفسه، ينسى أنّه موجود في زاوية من كون الله الكبير، وأنّه لا بدّ تاركٌ هذه الزاوية، وعائد إلى قلب الكون ليلاقي هناك ربّه وعمله.

ولذلك كانت صلاة الظهر نِعم الدواء، نِعم العون على الضعف والمنعش للنفس.

أما المسألة الثانية: فهي مسألة تحديد شوط العمل، فمن الواضح في المجتمع الإسلامي، أنّ أذان الظهر يعلِن انتهاء شوط العمل الصباحي،

ويدعوا الناس لأداء فريضتهم وتناول غدائهم.

لقد أحكم الله سبحانه بقدرته خلْق الإنسان، فجعل نفسه وجسده يحتاجان إلى الطاقة في وقت معيّن، فالنفس تحتاج إلى استعادة طاقتها فتجدها في صلاة بين يديّ الله تبارك وتعالى.

والجسم كذلك يحتاج إلى الطاقة فيجدها في وجبة الغداء وربّما لشيءٍ من الراحة.

إنّ الصورة الإسلامية المفضّلة للعمل في الأرض، أن يكون انتصاف النهار نهاية لشوطِ الصباح، وبملاحظة البكور في النشور الذي تفرضه صلاة الفجر، فإنّ الدوام الرسمي يكون فترة واحدة تبدأ بطلوع الشمس أو بعده بقليل، وتنتهي بصلاة الظهر.

أمّا الأعمال الحرّة فتكون على فترتين:

أولاهما: فترة الدوام الرسمي.

والثانية: تبدأ بعد راحة الظهيرة وصلاة العصر، وتنتهي بصلاة المغرب، ثمّ يكون السكون والاستجمام.

ومن هنا ربما يظهر لنا أحد أوجه التأكيد على الصلاة الوسطى، وهي صلاة الظهر، فقد ورد عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «صلاة الوسطى صلاة الظهر، وهي أول صلاة أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله» جامع أحاديث الشيعة، السيد حسين البروجردي: ج٤، ص٦٥.

صلاة الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء

عن حميد بن مسلم: (فَلا يَزالُ الرَّجُلُ مِن أصحابِ الحُسَينِ عليه السلام قَد قُتِلَ، فَإذا قُتِلَ مِنهُمُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلانِ تَبَيَّنَ فيهِم، وأُولئِكَ كَثيرٌ لا يَتَبَيَّنُ فيهِم ما يُقتَلُ مِنهُم. قالَ: فَلَمّا رَأى ذلِكَ أبو ثُمامَةَ عَمرُو بنُ عَبدِ اللهِ الصّائِدِيُّ قالَ لِلحُسَينِ عليه السلام: يا أبا عَبدِ الله، نَفسي لَكَ الفِداءُ، إنّي أرى هؤُلاءِ قَدِ اقتَرَبوا مِنكَ، ولا وَالله، لا تُقتَلُ حَتّى أُقتَلَ دونَكَ إن شاءَ الله، وأُحِبُّ أن ألقى رَبّي وقَد صَلَّيتُ هذِهِ الصَّلاةَ الَّتي دَنا وَقتُها، قالَ: فَرَفَعَ الحُسَينُ عليه السلام رَأسَهُ، ثُمَّ قالَ: ذَكَرتَ الصَّلاةَ، جَعَلَكَ الله مِنَ المُصَلّينَ الذّاكِرينَ! نَعَم، هذا أوَّلُ وَقتِها، ثُمَّ قالَ: سَلوهُم أن يَكُفّوا عَنّا حَتّى نُصَلِّيَ. فَقالَ لَهُمُ الحُصَينُ بنُ تَميمٍ: إنَّها لا تُقبَلُ! فَقالَ لَهُ حَبيبُ بنُ مُظاهِرٍ: لا تُقبَلُ؟ زَعَمتَ الصَّلاةَ مِن آلِ رَسولِ الله صلى الله عليه وآله لا تُقبَلُ، وتُقبَلُ مِنكَ يا حِمارُ؟

وقَتَلَ أبو ثُمامَةَ الصّائِدِيُّ ابنَ عَمٍّ لَهُ كانَ عَدُوّا لَهُ، ثُمَّ صَلّوا الظُّهرَ، صَلّى بِهِمُ الحُسَينُ عليه السلام صَلاةَ الخَوفِ، ثُمَّ اقتَتَلوا بَعدَ الظُّهرِ، فَاشتَدَّ قِتالُهُم. مقتل الحسين عليه السلام) أبو مخنف الأزدي: ص ١٤٨.

ذكر بعضهم سؤالاً عن سبب الإصرار على الصلاة جماعة حتى في حال الحرب، فكان الأولى أن يصلّي المسلمون فرادى، حتى تكون مواجهة العدو بأكثر عدد، مستغلّين سعة وقت الصلاة.

وهو سؤال يبدو من الوهلة الأولى عفوياً لا يحتاج إلى تفكير ونظر لينشأ في الذهن، لكنه من ناحية الموضوع يحتاج إلى معرفة المبادئ التي يتبعها الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه في هذا اليوم الخالد.

إن هذه الصلاة تمثّل ثبات المسلمين على عقيدتهم، وحرصهم على ممارسة شعائرهم الدينية.

كما أنها تمثل مظهراً للالتزام بالقيادة المُثلى، والاقتداء بها، مما يحقق وحدة الهدف، ثم وحدة

الموقف، وانتهاءً بوحدة المصير.

ومن باب آخر، فإن هذا المظهر العبادي الوحدوي التنظيمي الجماعي، يولّد لدى الأعداء الشعور بعدم الإنصاف في هذه الحرب، والخطأ في اتخاذ موقفهم منها ومن شخصياتها، كيف وهم يؤثرون صلاتَهم على سلامتهم، وقدوتُهم فيها ابن بنت النبي صلى الله عليه وآله.

كل هذه الأجواء الإسلامية البيضاء ربّما تغير قناعات العدو كما حدث مع الحر بن يزيد الرياحي رضي الله عنه، فهم أمام ثُلّة مؤمنة يقولون ربُّنا الله، فهل يستحقّون أن يواجهوا بالحرب وبالحرمان وبالقطيعة، وبمختلف ألوان الإرهاب والتنكيل؟

إذاً هذه الصلاة التي تسمى في الفقه صلاة الخوف، هي شعار، وموقف، وبلاغ، ودعوة، وتصميم، ووحدة، وخلوص، والتفاف حول القيادة، وتربية، وتعليم، وتحدٍّ، وربما من الصعب أن تجد شيء تفعله تلك الفئة أبلغ منها في مواجهة العدو، بل في مواجهة التأريخ الإسلامي الذي سيكون مسؤولاً عن كل لحظة مرّت على أهل البيت عليهم السلام وأنصارهم في ذلك الوقت، لتعرفَ الأجيال أن هؤلاء الأنصار مع قائدهم قد بلغوا الغاية من إصرارهم على مواقفهم، وتمسكهم بمبادئهم، وفنائهم فيها، وأنهم يرون قضيتهم قضية ربّانية مقدّسة وهي من هذه الجهة أهم من كل شيء، وأن حياتهم، وكل شيء يملكونه مسخّر من أجلها، وهم يُقدِمون على البذل والعطاء في سبيله، بكل رضاً ومحبّة، وصفاء وسخاء.

ومن جهة ثانية: إن إقامة الصلاة في ذلك اليوم الدامي يؤكد للإنسان المسلم مدى أهمية الصلاة، حتى إنها لا تترك بحال، حتى للمقاتل الذي يواجه الأخطار الكبرى على حياته ووجوده..

وهناك ثمرة أخرى حيث لهذه الصلاة ـ حال الخوف ـ في ربط الإنسان بمصدر الأمن والسلام، والطمأنينة للقلوب، ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾الرعد:٢٨، فهي طريق للتخلص مما يربط العبد بهذه الدنيا، والتحول والانطلاق في رحاب الله تعالى، وآفاق ملكوته، ومعاينة آلائه، وتلمّسها، والتصديق بها.

ولشبابنا الأعزاء أن يفهموا من كل هذا أهمية الصلاة، فهي تتجاوز الحركات الظاهرية إلى معاني أبعد وأوسع تتعلق بالثبات على العقيدة، والتعبير الواقعي عن الوقوف في وجوه الظالمين، وإبراز القوة المستمر التي تختزنها الشخصية المسلمة، ليتبني بها حياة عاجلة- وتأسس لحياة أخرى آجلة، لذا عُدّت الصلاة وجه الدين وأساس قبول الأعمال.

﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾

الفجر: ٧

اختلف المفسرون في (إرم) هل هو شخص أم قبيلة أم مدينة؟

نقل الزمخشري عن بعضهم: إن عاداً هو ابن عوص بن إرم بن سام بن نوح، وسميت القبيلة باسم الجد وهو (إرم).

ويعتقد آخرون: إن (إرم) هم (عاد الأولى)، و (عاد) هي القبيلة الثانية، يقال أيضا: إن (إرم) هو اسم مدينتهم، تفسير الكشاف، الزمخشري: ج ٤، ص ٧٤٧، وهو الموافق لظاهر القرآن الكريم.

وهي مدينة معمورة عديمة النظير ذات قصور عالية وعمد ممددة، قال تعالى: ﴿لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ الفجر: ٨، وهم عاشوا بعد زمن النبي نوح عليه السلام، وكانوا ذوي بسطة في الخلق أولي قوّة وبطش شديد، وكان لهم تقدم ورقي في المدنية والحضارة لهم بلاد عامرة وأراض خصبة ذات جنات ونخيل وزروع ومقام كريم.

لقد كانوا قوماً مغرورين، أبطَرَتهُم النِّعمةُ، ولم يَسمعوا لصوتِ العقل، وكانوا وَثَنيّين يَعبُدونَ التَّماثيلَ ويقولونَ: هذا إلهُ الخِصب، وهذا إلهُ البَحر، وذاك إلهُ البَرّ، وهناكَ إلهُ الحَرب.

عاشَ النبي هُود عليه السلام وسط القوم إنساناً صالحاً طيِّبَ القلبِ مُحِبّاً للخيرِ، اختاره اللهُ سبحانه نَبيّاً وبَعَثَهُ رسولاً إلى قومِه.

أعلَنَ النبي هُود عليه السلام دعوتَهُ إلى عبادةِ اللهِ الواحدِ الأحِد، ونَبْذِ الأصنام والأوثانِ والآلهةِ، وكانَ يَعِظُ قَومَهُ دائماً يُذكِّرُهم بنعمةِ اللهِ وبركاتِه، فكذبوه واستكبروا، وكانوا يَتصوّرونَ أنّ آلهتهم هي التي تَرزُقُهم، فتُرسِلُ المَطر، وتُنبِتُ العُشبَ، واتهموه بالجنون.

﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ الفجر: ١٣، بعد إصرارهم وعنادهم، جاء أمر الله تعالى وحَلَّ مَوسِمُ هطولِ المَطر، ولكنْ لا شيءَ سِوى الجفافِ، وسادَ القَحط.. وكانت الرياحُ تَهُبُّ فتَدفَعُ أمواجَ الرّمالِ باتّجاهِ الوُديانِ الخضراء فأبادتها بمن فيها وأحالتها صحراء قاحلة.

العبرة:

تبين لنا الآيات المباركة ما حل بهم من عاقبة أليمة، محذرة المشركين في كل عصر ومصر على أن يعتبروا ويعودوا إلى رشدهم بعد أن يعيدوا حسابهم ويستيقظوا من غفلتهم، لأنهم مهما تمتعوا بقوة وقدرة فلن يصلوا لما وصل إليه الأقوام السالفة، وينبغي الاتعاظ بعاقبتهم، وإلا فالهلاك والعذاب الأبدي ولا غير سواه.

مهرجان الولاء للطفل عبد الله الرضيع عليه السلام

هو مجلس تأبين يقام في أول جمعة من شهر محرم الحرام، كل عام، وفي كثير من المدن والبلدان العربية والأجنبية استذكاراً للأطفال الذين استشهدوا في واقعة عاشوراء، وله صدى واسع في العالم.

أقيم المهرجان لأول مرة في طهران، وبعد ذلك أُقِيمتْ هذه المراسيم في مدن أخرى من العالم

تقام المراسم العالمية لرضيع الحسين عليه السلام في مختلف أنحاء العالم، فبعد السنة الأولى لإحيائها في حسينية المهدية في طهران سنة ٢٠٠٤ تم إحياؤها قبل ست سنوات في العراق في العتبات المقدسة وبغداد ومدن محافظات الفرات الأوسط والجنوب العراقي.

وفي المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية (القطيف والأحساء وتوابعهما).

وفي سوريا، (بالقرب من حرم السيدة زينب عليها السلام وبعض المدن السورية من قبل شيعة أهل البيت عليهم السلام)، والجالية العراقية.

وكذلك في البحرين، قطر، الكويت، سلطنة عمان، الهند والباكستان، أفغانستان، كندا، والولايات المتحدة الأمريكية، السويد، أستراليا، وتايلند.

وتقام مراسيم إحياء ذكرى استشهاد عبد الله الرضيع عليه السلام في وقت معين، وببرنامج مشترك وملابس وبدلات متحدة الشكل، يراد منها الاتحاد فيما بين الحسينيات والجمعيات والمساجد والهيئات والتكايا في مختلف أنحاء العالم من أجل أن تنادي بصوت واحد: السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا ثأر الله وابن ثأره، السلام عليك يا حامي دين الله من الانحراف والاعوجاج، السلام عليك يا ناصر دين الله، السلام عليك يا شهيد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، السلام على رضيعك المنحور والمذبوح من الوريد إلى الوريد.

هذا التقرير نقلاً عن شبكة الكفيل العالمية الإلكترونية.

النجاسات العشرة

وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

كنت وأصدقائي في محفل ديني، إحياءً لذكرى سيد الشهداء الحسين عليه السلام، وعند انتهائه خرجنا، وأثناء مسيرنا انزلقتْ قدم أحدنا في بركة ماء، فتطاير رذاذ الماء علينا، فمنّا من تذمر بسبب إصابته بهذا الرذاذ، وقال: تنجّستُ بهذا الماء ويجب عليّ الآن غسل ما أصابني منه، قبل أداء الصلاة.

فقلت لصديقي: على أي شيء بنيت نجاسته؟

قال: لأنه ماء متّسخ في قارعة الطريق!، فكيف لا يكون نجسا؟

فقلت له: دعني أعلّمك قاعدة تنفعك، وهي: أن كل شيء طاهر حتى تعلم بنجاسته، فعن إمامنا الصادق عليه السلام قال: «الماء كلّه طاهر حتى يعلم أنه قذر» الكافي، للكليني: ج٣ ص١، إلاّ ما كان نجساً بطبيعته.

فقال صديقي: وما الذي يكون نجساً بطبيعته؟

فقلت له: عشرة أشياء:

الأول والثاني: بول وغائط الإنسان، وكُلُّ حيوان يحرم أكل لحمه، إذا كان لهذا الحيوان نفس سائلة، (وكذا بول ما ليست له نفس سائلة من محرم الأكل، إذا عُد ذا لحم على الأحوط لزوماً).

فقال صديقي: وما الحيوان ذو النفس السائلة؟

فقلت: هو ما اندفع الدم منه بقوّة عند ذبحه، لوجود شريان عنده، مثل الدجاج، وما ليس له نفس سائلة، إذا خرج الدم منه عند ذبحه بفتور لعدم وجود شريان عنده، مثل السّمك.

والثالث: (مِيتة) الإنسان وكلّ حيوان ذي نفس سائلة، وإن كان حلالاً أكلُه، وكذلك أجزاؤها الحيّة المقطوعة منها.

فقال لي صديقي: وما هي الميتة؟

قلت: كلّ ما مات من دون أن يذبح على الطريقة الشرعيّة الإسلامية، أو ذبح بطريقةٍ غير شرعيّة؟

فقال صديقي: وإذا مات الإنسان فهل ينجس بدنه؟

قلت: نعم إلاّ الشهيد ومن اغتسل لإجراء الحدّ عليه أو القصاص منه.

فقال: وهل يبقى غيرهما نجساً؟

قلت: لا، بل يطهر بدن الميت المسلم عند تغسيله بالأَغسال الثلاثة.

والرابع: (المني) من الرجل، ومن ذَكَرِ كلّ حيوان ذي نفس سائلة، (وان كان هذا الحيوان مأكول اللحم على الأحوط لزوماً).

والخامس: (الدم) الخارج من جسد الإنسان، ومن كل حيوان ذي نفس سائلة.

فقال صديقي: ودم الحيوان الذي ليس له نفس سائلة؟

قلت: طاهر كدم السمك.

وأما السادس والسابع: (الكلب والخنزير) البريان بكل أجزائهما، وفضلاتهما ورطوباتهما.

فقال صديقي: والكلب والخنزير البحريان؟

قلت: طاهران، والثامن أيضاً (الخمر) ويلحق بها الفقاع على الأحوط لزوماً، والتاسع (الكافر) حياً وميتاً غير المسيحي واليهودي والمجوسي، والعاشر (عرق الإبل الجلالة)، وغيرها من الحيوان الجلّال على الأحوط لزوماً.

فقال صديقي: وما الحيوان الجلّال؟

فقلت: هو الحيوان الذي تعوَّد على أكل عذرة الإنسان.

هذه الأشياء العشرة نجسة بطبيعتها، وتنتقل النجاسة منها إلى كلّ ما لاقاها مع وجود البلل والرطوبة.

فقال صديقي: وإذا لم يوجد بلل ورطوبة بينهما؟

قلت: فلا تنتقل النجاسة، ولا تنتقل أيضاً بوجود النداوة المحضة.

فقال صديقي: هل بول أو غائط الحيوانات التي يحلّ أكلها كالبقر، والغنم، والدجاج، والطيور بأنواعها المختلفة، والعصافير، والزرازير طاهر أو نجس؟

قلت: كله طاهر.

فقال: ومخلّفات الخفّاش؟

قلت: طاهرة.

فقال: والريش من المِيتة، والوبر، والصوف، والأظافر، والقرون، والعظام، والإسنان، والمناقير، والمخالب؟

قلت: كلها طاهرة.

فقال: واللحم الذي نشتريه لنأكله، ما حكم الدم عليه؟

قلت: كل دم يبقى متخلّفاً في الذبيحة بعد ذبحها بطريقة شرعية حُكمه الطهارة.

فقال: وفضلات الجرذ والفأر؟

فقلت: نجسة، وذلك أن لها شرياناً يتدفق منه الدم عند الذبح كما قلنا، وأضيف لك شيئا يا صديقي، أن كلّ شيء كان طاهراً فيما مضى ثم تشك بنجاسته، فإنك تحكم بطهارته، وكل شيء كان نجساً فيما مضى ثم تشك بطهارته، فهو نجس، وكلُّ شيء لا تعلم حالته السابقة؛ فهو طاهر، وكل شيء تشك هل أصابته نجاسة فتنجس بها أو أخطأته فلم تصبه؛ عندئذ لا يجب عليك التدقيق لتتأكد من طهارته، بل تحكم بطهارته.

الإمام الحسين عليه السلام عِبرة وعَبرة

في هذه الأيام الحزينة يستعدّ المؤمنون من أصحاب المواكب لإحياء الشعائر الحسينية باستقبال زوار أبي الأحرار عليه السلام لما في هذه الخدمة المقدسة من ثواب عظيم، فهم لا يذكرون أو يحيون التعزية والبكاء حسْب، بل إن الموكب الحسيني يمثل وقفة للتأسّي بدروس عاشوراء والاقتداء بأبطاله، في جميع شؤونهم.

العَبرة والعِبرة

العَبرة والعِبرة، ميزتان متلازمتان لشهادة الإمام الحسين عليه السلام، أما العَبرة، فإنها تحرق قلوب المؤمنين عند ذكر سيّد الشهداء عليه السلام، وليس تعبير أبلغ وأصدق من تعبير النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في هذه العَبرة: «إِنَّ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ عليه السلام حَرَارَةً فِيْ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لاتَبْرُدُ أَبَدًا» مقتل الحسين عليه السلام، عبد الرزاق المقرّم: ص١٢٤، وعلى قدر تلك الحرقة والحرارة يحظى الفرد بالثواب والجائزة، فكلّما جاد الإنسان في الحزن والبكاء على مصاب الإمام الحسين عليه السلام أظهر للعالم استنكاره لما جرى على الإمام عليه السلام، بمعنى أنّ العَبرة على الإمام عليه السلام مظهر من مظاهر نصرته في أيّ وقت كان.

وأما العِبرة فيمكن أن نستكشف معطياتها بالتفكير في سبب أن الإمام الحسين عليه السلام وأبناءَه عليهم السلام وأصحابه (رضوان الله عليهم)، طريق الشهادة، بيد شر الناس، بحيث حصل القتل بصورة بشعة وسبيت النساء والأطفال.

«وبَذَلَ مُهجَتَهُ فيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبادَكَ مِنَ الجَهالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلالَةِ»

من هذه الفقرة من زيارة الأربعين تظهر عِبرة مهمّة، فإنّ أئمّتنا عليهم السلام بذلوا مهجهم في سبيل الله ومن أجل هداية الناس، ولكن ذكر في وصف الإمام الحسين عليه السلام هذا التعبير، لأنّه عليه السلام باستشهاده قد فتح مدرسة العِبرة للمسلمين، ليقفوا بوجه الظلم، ويذوقوا طعم

السعادة، وقد هيّأ عليه السلام أسباب الهداية ومهّد طريقها، عندما قدّم دمه الزكي للقضاء على الجهالة وتحقيق الصلاح.

إن مهمّتنا – ونحن أمام هذه التضحيات – أن نتمثّل هذه المعطيات، وأن نجعل من شهادة الإمام عليه السلام درساً مستمراً في حياتنا بجميع أبعادها، وتوظيفها على أكمل وجه لهداية أنفسنا والآخرين، وأن نقتبس من هذا النور الإلهي ما نُضيء به طريق الهداية ونطرد به الظلمات.

فينبغي أن يعمل المؤمنون لإظهار الحياة الإنسانية بالصورة التي رسمها سيد الشهداء عليه السلام، ويسعون إلى اقتباس قيم حياتهم من أهداف وقيم سيّد الشهداء عليه السلام.

إنّ الإمام الحسين عليه السلام أرخصَ روحَه الطاهرة وأرواح أهل بيته من أجل أصول الدين، والأحكام الشرعية، والأخلاق الإسلامية، فمن آمن بمبادئه وعقد ولاءه لسيّد الشهداء عليه السلام، لابد من استحضار هذه الأهداف الحسينية ويضعها على رأس أولوياته، إضافة إلى التعبير عن آلامه بالبكاء ومجالس العزاء التي تذكر فاجعة أهل البيت عليهم السلام في ذلك اليوم الدامي.

وهناك مهمّة ثانية نقتبسها من العِبرة الحسينية وهي حثّ الآخرين على أن يتّصلوا بهذا المعين الصافي، ويرسموا حياتهم على هذا النهج، وتعريفهم بشخصية الإمام الحسين عليه السلام وأهدافه ومبادئه، وأن يستلهموا التعاليم القيّمة لهذه المدرسة المعطاء.

وقد نلاحظ بعض الناس يغفل عن ترجمة هذه العِبرة، فلا يحضر مجالس الوعظ والخطابة أو المجالس الدينية ـ لأسباب عدّة ـ أو يكون حضورهم قليلاً ومحدوداً، فمن هذا المنطلق، ينبغي على الذين يتردّدون على تلك المجالس، ويستمعون إلى محاضرات الخطباء والوعّاظ، ويستفيدون ممّا يسمعون فيها من أحكام ومعارف، على هؤلاء إرشاد الآخرين ووعظهم وأن يرفدوهم بالعلوم والمعارف ـ ولو بجزء يسير ـ التي تعلّموها من خلال حضورهم مجالس الإمام الحسين عليه السلام.

وليس من الصحيح أن يستهين أحدٌ منّا بقدراته، فلا يرى نفسه أهلاً لإرشاد الناس، أو يقلّل من قابلياته في هذا المجال، فلكلّ منّا مواهب خلاّقة وإمكانات موجودة في عمق ذاته، فإذا ما أحسن الاستفادة منها وتوظيفها لَوَقَف على حقيقة قدراته ولمس روائع إبداعاته، كما قال الشاعر:

أَتَزْعَمُ أَنَّكَ جِرْمٌ صَغِيرٌ
وَفِيْكَ انْطَوَى الْعَالَمُ الأَكْبَرُ

فعلينا توجيه الآخرين ولو بكلمة أو فكرة صغيرة، فربما يكون أثرها كبيراً.

المرأة صنّاعة الرجال

لقد بلغ دور المرأة في واقعة الطف المراتب الشريفة والكريمة، وبيض صفحات التأريخ الإسلامي، وسجّل الخلود لمواقف فريدة، أصبحت بعد هذه المواجهة البطولية المبادئ الإسلامية التي جسّدتها المرأة المسلمة.

كما تسجّل أدوار ومواقف أخرى لها علاقة في صناعة مواقف وقفها أزواج وآباء وأبناء عطّروا جبين التاريخ، بمواقف التسليم والإخلاص لأهل البيت عليهم السلام وهو في الوقت نفسه يسجل دوراً مشرّفاً للمرأة المؤمنة، أمّاً أو زوجةً.

لقد انتصرت المرأة في كربلاء مرّة للحق والعدل، باعتبار أن وقفة الإمام الحسين عليه السلام أمام جيوش الظالمين كانت تسجيلاً لمبدأ العدل الإنساني، عندما كادت الحياة الإنسانية أن تميل كلّ الميل للانحراف الفكري والأخلاقي، وهذا معنى أن رسالة الحسين عليه السلام كانت من أجل الإنسانية، وانتصرت مرة أخرى في تركيز الإيمان في نفس المرأة بحيث تقدم الابن والزوج والأخ قرابين لله تعالى، وتجاوزت في ذلك طبيعتها المعتادة في الحرص على سلامة أبنائها وأزواجها وتمني دفع الغوائل عنهم إلى الحالة الأسمى في التضحية بدفع الأبناء والأزواج معاً إلى سوح الوغى وحثهم على الصمود والبسالة فيها، وتقبل استشهادهم فيها بالرضا والاطمئنان، لترسم بذلك المثل الأعلى في حب الله تعالى وخلوص الأعمال لوجهه تعالى.

وهذا لا يعني أن المرأة اليوم إذا أرادت أن تسجّل صورة مشرقة تجاه الدين وأهل البيت عليهم السلام تنتظر مواقف الحروب والمواقف العسكرية لتساوي نساء كربلاء في موقفها، بل أن الجانب العبادي والأخلاقي والتربوي هو ميدان اليوم لأن يبرز إيمان المرأة وعلاقتها بالله تعالى وبأهل البيت عليهم السلام فربما تغيرت الحياة وتطورت أساليب العيش بحيث ألغي الدور الفاعل في للمرأة في الحروب، فلا يتكرر دور أم وهب وتلك المرأة من آل بكر بن وائل، لكن يبقى الدور في صناعة الرجال وتقديم الدعم الثانوي وتربية الأبناء على الإيمان والتضحية من أجل المقدسات.

وقد تكررت مثل هذه النساء في وقتنا الحاضر، خصوصاً في الاستجابة لفتوى الجهاد المباركة، فقدمن القرابين الطاهرة من المتطوعين في الحشد الشعبي والقوات الأمنية، والبلد الذي فيه هكذا نساء ورجال لا يخيب بإذن الله تعالى.

فوائد الحجامة

نقل الشيخ عبد الله المامقاني في كتاب مرآة الكمال: ج٣، ص٤٣١ قال: «ورد مدح الحجامة في أخبار أهل البيت عليهم السلام على وجه الاستفاضة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في قصّة المعراج: ثم صعدنا إلى السماء السابعة فما مرَرْتُ بملك من الملائكة إلاّ قالوا: يا محمّد! احتجم وأمر أمّتك بالحجامة» مستدرك الوسائل، الشيخ النوري: ج١٣، ص٧٧.

وقال صلى الله عليه وآله: «نعم العيد الحجامة تجلو البصر، وتذهب بالدّاء، وأن الداء ثلاث، والدواء ثلاث، فالدّاء المرّة، والبلغم، والدّم، فدواء الدم الحجامة، ودواء المرّة المشي، ودواء البلغم الحمّام» مستدرك الوسائل، الشيعة: ج٢، ص٤٢٩.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «الحِجامَةُ تُصَحِّحُ البَدَنَ، وتَشُدُّ العَقلَ» وسائل الشيعة، الحر العاملي: ج٩، ص١١٧.

وعن الصادق عليه السلام: «إنّ الحجامة تنفع الدّوران، و انّه إن أخذ الرجل الدوّران فليحتجم، وأنّ خير ما تداويتم به الحجامة و السعوط» مستدرك الوسائل، الشيعة: ج٢، ص٤٢٨.

وعنه عليه السلام: «إن الدّواء أربعة: الحجامة، والطلي، و القيئ، و الحقنة» الخصال: ج١، ص٢٤٩.

وعن الباقر عليه السلام: «إن خير ما تداويتم: الحقنة، والسعوط، والحجامة، والحمّام، وانّه ما اشتكى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وجعاً قطّ إلاّ كان مفزعه إلى الحجامة، وانّ الحجامة تزيد العقل، وتزيد الحافظ حفظاً» مكارم الأخلاق: ص٨٤.

العلاج بالإبر الصينية

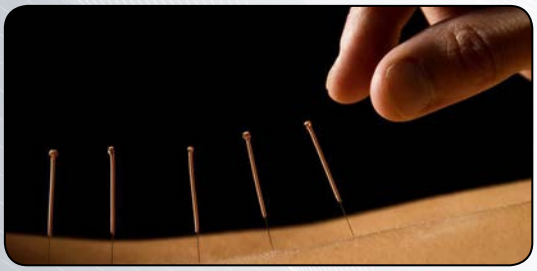

أثبتت الإبر الصينية مؤخراً قدرتها على شفاء العديد من الأمراض، وذلك بمجموعة من الإجراءات التي تنطوي على تحفيز نقاط تشريحية معينة في الجسم باستخدام مجموعة متنوعة من التقنيات والتي تتمثل في اختراق الجلد بواسطة إبر معدنية رقيقة صلبة، ثم يتمّ التلاعب بها بالأيدي أو عن طريق التحفيز الكهربائي وذلك بهدف التخفيف من الألم.

يتم علاج الطب الصيني التقليدي من خلال وخز إبرة رفيعة كالشعرة في نقاط معينة تقع على ممرات محددة في جسم الإنسان تعرف بخطوط الطول.

وحاز هذا العلاج اهتمام العالم بحلول القرن العشرين واتخذ مكانه إلى جوار الطب الحديث، وبات عنصراً مكملاً للعلاج بالطب المتداول.

ويبقى الحكم للتجربة، فكما أن طبنا يصيب ويخيب أحيانا، فكذلك الوخز بالإبر حسب خبرة المطبب.

مواعظ الإمام الحسين عليه السلام

الشَّعبُ شعبُك ياحسينُ و إنْ يَكُن ... فيه العُتاةُ الظَّالمون تَحكَّموا
بارِكْ لها النَّشئ الجَديد وحَيِّهِ ... رَهْطاً لِغَيرِ خُطاكَ لا يَترسَّمُ
جاءَتْ تَبُثُّ لكَ الشُكاةَ شَريعةً ... لِسِوى أبيها الحُرِّ لا تَتظلَّمُ

عظني بحرفين!

عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام عِظْنِي بِحَرْفَيْنِ؟

فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «مَنْ حَاوَلَ أَمْراً بِمَعْصِيَةِ اللهِ كَانَ أَفْوَتَ لِمَا يَرْجُو وأَسْرَعَ لمجيء مَا يَحْذَرُ».

الكافي، الكليني: ج٢، ص٣٧٣.

موعظة الإمام الحسين عليه السلام لابن عباس

قَالَ الإمام الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام يَوْماً لِابْنِ عَبَّاسٍ: «لَا تَتَكَلَّمَنَّ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْوِزْرَ، ولَا تَتَكَلَّمَنَّ فِيمَا يَعْنِيكَ حَتَّى تَرَى لِلْكَلَامِ مَوْضِعاً، فَرُبَّ مُتَكَلِّمٍ قَدْ تَكَلَّمَ بِالْحَقِّ فَعِيبَ، وَ لَا تُمَارِيَنَّ حَلِيماً وَ لَا سَفِيهاً، فَإِنَّ الْحَلِيمَ يَقْلِيكَ وَ السَّفِيهَ يُؤْذِيكَ، وَلَا تَقُولَنَّ فِي أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ إِذَا تَوَارَى عَنْكَ إِلَّا مَا تُحِبُّ أَنْ يَقُولَ فِيكَ إِذَا تَوَارَيْتَ عَنْهُ، وَاعْمَلْ عَمَلَ رَجُلٍ يَعْلَمُ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ بِالْإِجْرَامِ، مَجْزِيٌّ بِالْإِحْسَانِ، وَ السَّلَامُ».

بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٧٥، ص١٢٧.

من كلامه عليه السلام في مَسِيرِهِ إِلَى كَرْبَلَاءَ

قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام فِي مَسِيرِهِ إِلَى كَرْبَلَاءَ: «إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا قَدْ تَغَيَّرَتْ وَ تَنَكَّرَتْ وَ أَدْبَرَ مَعْرُوفُهَا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ وَ خَسِيسُ عَيْشٍ كَالْمَرْعَى الْوَبِيلِ، أَ لَا تَرَوْنَ أَنَّ الْحَقَّ لَا يُعْمَلُ بِهِ وَ أَنَّ الْبَاطِلَ لَا يُنْتَهَى عَنْهُ، لِيَرْغَبَ الْمُؤْمِنُ فِي لِقَاءِ اللهِ مُحِقّاً، فَإِنِّي لَا أَرَى الْمَوْتَ إِلَّا الْحَيَاةَ وَ لَا الْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَّا بَرَماً، إِنَّ النَّاسَ عَبِيدُ الدُّنْيَا وَ الدِّينُ لَعْقٌ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ يَحُوطُونَهُ مَا دَرَّتْ مَعَايِشُهُمْ فَإِذَا مُحِّصُوا بِالْبَلَاءِ قَلَّ الدَّيَّانُونَ».

بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٧٥، ص١١٦.

شهادة الإمام
علي بن الحسين السجاد عليه السلام
٢٥/ المحرم الحرام / سنة (٩٥هـ)

السلام عليك يا زين العابدين

قال الإمام زين العابدين عليه السلام:

«...وأما حق المستنصح، فإن حقه أن تؤدي إليه النصيحة على الحق الذي ترى له إنه يحمل، ويخرج المخرج الذي يلين على مسامعه، وتكلمه من الكلام بما يطيقه عقله، فإن لكل عقل طبقة من الكلام يعرفه، ويجتنبه، وليكن مذهبك الرحمة، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق الناصح، فأن تلين له جناحك، ثم تشرئب له قلبك، وتفتح له سمعك، حتى تفهم عنه نصيحته، ثم تنظر فيها، فإن كان وفق فيها للصواب حمدت الله على ذلك، وقبلت منه، وعرفت له نصيحته، وإن لم يكن وفق لها فيها رحمته، ولم تتهمه، وعلمت أنه لم يألك نصحاً إلا أنه أخطأ إلا أن يكون عندك مستحقاً للتهمة، فلا تعبأ بشيء من أمره على كل حال، ولا قوة إلا بالله...».

من رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ الديني

قسم الشؤون الدينية
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186